العزل والإقصاء الوظيفي خلال عصر الخلفاء الراشدين

أحمد مصطفي أحمد علي

إعداد

باحث دكتوراه بقسم التاريخ كلية الآداب جامعة أسوان

"ملخص"

العزل والإقصاء الوظيفي من أهم القواعد التي سارت عليها الدولة الإسلامية حتي لا يوقع الظلم علي الرعية بسبب تقصير الولاة والعمال والموظفين أو اسغلالهم للسلطة أو الرشوة وغيرها من الدوافع التي أدت إلي عزلهم وإقصاؤهم من وظائفهم.وقد أشارت العديد من المصادر العربية إلي أهمية العزل والإقصاء ووسائله المختلفة ، حيث تطلب الأمر اهتمام الخلفاء الراشدين بمحاسبة الولاة والعمال والموظفين ومراقبتهم بأنفسهم ، بالإضافة إلي إرسال العيون لمعرفة المقصرين في وظائفهم .

وهناك العديد من الوظائف منها الكُتاب ، وأصحاب الشرطة ، والحاجب ، وقادة الجيش ، ونلاحظ أن شدة خشية الخلفاء الراشدين كانت السبب وراء عزل وإقصاء العمال والموظفين فكانو يخشون أن تكون الشكاية للأهالي في محلها ، أضف إلي ذلك أن الوظيفة العامة ليست حقاً لأي مواطن مهما كانت صفاته ، وعزله عن عمله ليس أخذا لحق له وهي تكليف من الخليفة.

لقد سار الخلفاء الراشدين علي نهج الرسول في سياسة العزل والإقصاء من خلال تقصي الحقائق ومعاقبة المقصرين في أعمالهم بالعزل من مناصبهم .وكان الخليفة عمر بن الخطاب يكتب أموال عماله إذا ولاهم ثُمَّ يقاسمهم ما زاد عَلَى ذلك وربما أخذه منهم فصار كل منهم يثبت أمواله في كتاب قبل توليته فإذا وجد زيادة كان جزاؤه العزل بعد ضم الزيادة إلي بيت المال ، وفي أحياناً أخري كانت تتم المصادرة بالكامل .

الكلمات المفتاحية العزل ، الإقصاء ، الوظيفي ، الخلفاء .

" Abstract"

Isolation and job exclusion are among the most important rules followed by the Islamic State so that injustice does not fall on the subjects due to the negligence of governors, workers, and employees, or their abuse of power, or bribery, and other motives that led to their isolation and exclusion from their jobs. Many Arab sources have indicated the importance of isolation and exclusion and its various means. This required that the Rightly Guided Caliphs pay attention to holding governors, workers, and employees accountable and monitor them themselves, in addition to sending eyes to find out those who were negligent in their duties.

There are many jobs, including clerks, police officers, chamberlains, and army commanders. We note that the intense fear of the Rightly-Guided Caliphs was the reason behind the isolation and exclusion of workers and employees. They were afraid that complaints from the people would be misplaced. In addition to that, public employment is not a right for any citizen, regardless of his qualities. Removing him from his job is not taking away his right, but it is an obligation from the Caliph.

The Rightly Guided Caliphs followed the Messenger's approach in the policy of isolation and exclusion by investigating the facts and punishing those who were negligent in their actions by removing them from their positions. The Caliph Omar bin Al-Khattab used to write down the money of his workers if he appointed them, then he divided with them what was in excess of that and perhaps took it from them, so each of them began recording his money in a book beforehand. I took charge of him, and if he found an increase, his penalty was dismissal after adding the increase to the treasury, and at other times it was completely confiscated.

Keywords —— Isolation —— exclusion - career - caliphs

مقدمة:

لم تكن سياسة العزل والإقصاء حديثة العهد خلال عصر الخلفاء الراشدين ولكنها من قديم الزمن حيث ظهرت عند العرب قبل الإسلام وأيضاً خلال عصر الرسول وسار الخلفاء الراشدين علي نهج الرسول ، وتعددت الدوافع والأسباب التي أدت إلي العزل والإقضاء في مختلف الوظائف والتي من بينها العمال والولاة ، وقادة الجيش ، والحجاب وأصحاب الشرطة ، وغيرهم.

(أ)عزل قادة الجيش

قام الخليفة أبو بكر الصديق (١١- ١٣هـ /٦٣٢-٦٣٤م) بتوجيه الجنود إلي بلاد الشام فأول لواء عقده لواء خالد بن سعيد بن العاص ([١]) ثم عزله قبل أن يسير، وكان سبب عزله أنه تربص ببيعة أبي بكر شهرين ([٢])

ونلاحظ أن الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يستعمل خالد بن الوليد رضي الله عنهم في حرب أهل الردة وفي فتوح العراق والشام ، وبدت منه هفوات كان له فيها تأويل ، وقد ذكر له فيها هوى فلم يعزله من أجلها بل عاتبه عليها لرجحان المصلحة على المفسدة في بقائه ، وأن غيره لم يكن يقوم مقامه ([٣])

---

[١]) خالد بن سعيد بن العاص : بن أمية بن عبد شمس ، صحابي من الولاة الغزاة ، أسلم ورسول الله يبث الدعوة للدين سراً ، فكان الثالث أو الرابع من الداخلين في الإسلام بعد البعثة ، هاجر إلى الحبشة فأقام بضع عشرة سنة وعاد سنة ٧ هـ فغزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحضر فتح مكة ، ثم وقعة تبوك وكان يكتب للنّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بمكة والمدينة شهد وقعة مرج الصفر فقتل فيها. ابن سعد : الطبقات ، ج٤ ، ص٧٠ ؛ الزركلي : الأعلام ، ج٢ ، ص٢٩٦.

[٢]) الطبري : تاريخ الطبري ، ج٣ ، ص٣٨٧ ؛ ابن الأثير : الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٢٤٨.

[٣]) الكرمى: الإدارة في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، ص٢٠٠

ولهذا لم يعزل الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنهم قائده خالد بن الوليد عندما أشار عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعزله عندما قتل مالك بن نويرة ([1]) عن طريق الخطأ حيث تشير كتب التاريخ إلى إن خالداً قتل مالكاً وهو على الإسلام أو أن قتل مالك كان عن سوء فهم لقول خالد " أدفئوا أسراكم " وكانت ليلة ممطرة فنادى مناديه أن أدفئوا أسراكم وهي في لغة القوم تعني القتل فقتلوا ولم يقصد خالد ذلك ، فقال أبي بكر رضي الله عنهم لا أغمد سيفا سله الله تعالى على المشركين ، ولا أعزل واليا ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ([2])

كان أول عمل قام به الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٤م) عندما تولي الخلافة هو عزل خالد بن الوليد رضي الله عنه والمثني بن حارثة الشيباني رضي الله عنهم [3](٢) حيث قال " لَأَعْزِلَنَّ خَالِدَ

---

[1]) مالك بن نويرة : بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي ، أبو حنظلة ، فارس شاعر، من أرادف الملوك في الجاهلية يقال له " فارس ذي الخمار " وذو الخمار فرسه ، أدرك الإسلام وأسلم وولاه رسول الله صلّى الله عليه وآله صدقات قومه (بني يربوع) ولما صارت الخلافة إلى أبي بكر اضطرب مالك في أموال الصدقات وفرّقها ، = وقيل: ارتد فتوجه إليه خالد بن الوليد وقبض عليه في البطاح ، وأمر ضرار ابن الأزور الأسدي فقتله . البلاذري : المصدر السابق ، ج١١ ، ص١٨٧ ؛ البُري : الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، ج١ ، ص٣٢٠ ؛ الزركلي : الأعلام ، ج٥ ، ص٢٦٧

[2]) ابن كثير : السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٧٦ م ، ج٣ ، ص٥٩٥ ؛ ابن خلدون : تاريخ بن خلدون ، ج٢ ، ص٥٠٠ ، ٥٠١ ؛ العمري : عصر الخلافة الراشدة ، ص٤٠٧ .

[3]) المثنى بن حارثة : بن سلمة بن ضمضم بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان الشيبانى ، وفد على النبي سنة تسع مع وفد قومه ، وسيره أبو بكر إلى العراق ، ولما ولي عمر أمدّه بجيش فكانت وقعة " قس الناطف " ، وشهد المثنى عدة وقائع بعد شفائه ، فانتقضت عليه جراحته ، فمات قبل وصول سعد إليه سنة أربع عشر قبل القادسية . ابن الأثير : أسد الغابة ، ج٥ ، ص٥٥ ؛ الزركلى : الأعلام ، ج٥ ، ص٢٧٦ .

بْنَ الْوَلِيدِ، وَالْمُثَنَّى مُثَنَّى بَنِي شَيْبَانَ؛ حتي يعلما أن الله إنما ينصر عباده ، وليس إياهما كان ينصر" (١) وكتب إلى الأمصار في عزل خالد " إني لم أعزل خالداً عن سخطة ، ولا خيانة ، ولكن الناس فتنوا به ، فخشيت أن يوكلوا إليه ، ويبتلوا فأحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع ، وأن لا يكونوا بعرض فتنة (٢)

ويروي أنه في أحداث معركة اليرموك قام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعزل خالد بن الوليد رضي الله عنه عن قيادة الجيش وولى أبا عبيدة ، وجاء الخبر بذلك والمسلمون موافقون عدوّهم في اليرموك فكتم أبو عبيدة الأمر كله ، فلما انقضى أمر اليرموك أظهرأبوعبيدة إمارته وعزل خالد بن الوليد وتولي بدلاً منه (٣)

ويذكر أنه سرية سرت علي عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي أرجُلهم ، فأُتعب رجل منهم فطلب منهم الانتظار فرفض أمير السرية ، فَنَادَى: يَا عُمَرَاهُ ، فمضوا تركوه فبلغ ذَلِكَ عمر رضي الله عنه فكتب إلي أبي موسي الأشعري رضي الله عنه أن ابعث إلى بالرجل فبعث بِهِ إِلَيه فَأَخَذَ قناة فجعل يضربهُ بِهَا ويقول : يَا لَبَّيْكَاهُ، وَيَقُولُ: يَا مُهْلِكُ ، يقول لك الرجل انتَظرنِي فتذهب وَتَتركه فَيُنَادِي يَا عُمَرَاهُ ؟ فجعل يعتذر إليه ، فَقَالَ: « وَاللَّهِ لَصَلَاحُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَلَاكِ كَذَا وَكَذَا من أهل الشّركِ »وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى رضي الله عنه «انظر مُهلكًا فَلَا تستعمله مَا كنت لنا علي عمل» (٤)

---

١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٢٨٤ ؛ البلاذري : أنساب الأشراف ، ج١٠ ، ص٣٢٨.

٢) حيدر آبادي : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، ط٦ ، دار النفائس ، بيروت ١٤٠٧ هـــ ، ص٤٥٩ .

٣) ابن خلدون : تاريخ بن خلدون ، ج٢ ، ص٥١٨

٤) ابن شبة : المصدر السابق ، ج٣، ص٨١٢.

كتب الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه (٢٣-٣٥هـــ/ ٦٤٣- ٦٥٥م) إلى معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن يغزي بلاد الروم فوجه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ([1]) على الصائفتين جميعاً ثم عزله وولى سفيان بن عوف الغامدي ([2])فكان سفيان يخرج على البر ويستخلف على البحر جنادة بن أبي أمية ([3]) فلم يزل كذلك حتى مات ([4])

---

[1]) عبد الرحمن بن خالد : بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي ، أدرك النبي ، وشهد عَبْد الرَّحْمَن صفين مَعَ معاوية ، وكان مَعَ أَبِيهِ يَوْم اليرموك، وكان معاوية يستعمله عَلَى غزو الروم فيبلي ويحسن أثره فعظم شأنه بالشام ومال النَّاس إِلَيْهِ فحسده مُعَاوِيَة وخافه ، فدس إِلَيْهِ متطببا يقال لَه ابْن أثال فسقاه شربة فمات. البلاذري : أنساب الأشراف ، ابن حبان : الثقات ، ج٣ ، ص٢٥٠ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ، ج٣ ، ص٤٣٦ .

[2]) سفيان بن عوف الأَزدي الغامدي : قائد صحابي ، كان مع أبي عُبَيْدَة ابن الجَرَّاح بالشام حين افتتحت وولاه معاوية الصائفتين ، ثم سيره بجيش إلى بلاد الروم فأوغل فيها إلى أن بلغ أبواب القسطنطينية ، فتوفي في مكان يسمى = الرنداق ، ولما بلغت وفاته معاوية كتب إلى أمصار المسلمين وأجناد العرب ينعاه ، فبكى الناس عليه وكان معاوية بعد ذلك إذا رأى في الصوائف خللا قال واسفياناه لاسفيان لي. الزركلي:المرجع السابق ، ج٣ ، ص١٠٥ .

[3]) جنادة بن أبي أمية مالك الأزدي الزهراني ، قائد بحري ، من كبار الغزاة في العصر الأموي. كان قائد غزوات البحر أيام معاوية كلها، وهو ممن شهد فتح مصر. ودخل جزيرة رودس فاتحا سنة ٥٣ هـ ، وأراد معاوية استلحاقه أخاً ، كما فعل بزياد فأبى ذلك جنادة ، وتوفي بالشام سنة ثمانين . ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ،ج١ ، ص٣٨٦ ؛ السمعاني : الأنساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ١٩٦٢ م ، ج٦ ، ص٣٤٩ ؛ الزركلي : المرجع السابق ، ج٢ ، ص١٤٠.

[4]) ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج٢١ ، ص٣٤٨.

(ب) عزل العمال

ويذكر أن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٣-٢٣هـ- /٦٣٤ - ٦٤٤م) استعمل رَجُلًا من الأنصار فَنزل بعظيم أهل الحيرة ([1]) عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ بُقَيْلَةَ ([2]) فأمال عليه بالطعام والشراب ما دعا به ، فاحتبس عليه بالهزل ([3]) فدعا الرجل فمسح بلحيته ، فركب الرجل إلي أمير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقال له قد خدمت كسري وقيصر فما أتي إِلَيَّ فِي ملك أحد منهم ما أتي إِلَيَّ فِي مُلكِكَ ، قَالَ: وَمَا ذاك ؟ قَالَ: نزل بي عاملك فلان فأملنا عليه بالطعام والشراب ما دعا به ، فاحتبس بالهزيل فدعاني فمسح بلحيتي فأرسل إليه عمر رضي الله عنه فقال هيه أمال عليك بالطعام والشراب ما دعوت به ثم مسحت بلحيته ، والله لولا أن

---

[1]) الحِيرَةُ :بالكسر ثم السكون، وراء: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النّجف زعموا أن بحر فارس كان يتّصل به ، وكانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية النعمان وآباؤه ، وسموها بالحيرة البيضاء لحسنها ، وقيل سمّيت الحيرة لأن تبّعا الأكبر لما قصد خراسان خلّف ضعفة جنده بذلك الموضع وقال لهم حيّروا به أي أقيموا به . ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٢٨،٣٢٩ ؛ القزويني : آثار البلاد ، ج١ ، ص١٨٦؛ البغدادي : مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص٤٤١.

[2]) عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ بُقَيْلَةَ : عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة واسمه ثعلبة بن بسير ويقال عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة ، شاعر جاهلي نصراني وفد على سطيح الغساني إلى الجابنية يسأله عن رؤيا مزبذان الفرس التي رأى ليلة ولد النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان عبد المسيح بن المعمرين وهو الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة ابن عساكر : تاريخ دمشق ، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٥ م ، ج٣٧ ، ص٣٦٠.

[3]) الهَزْلُ: ضد الجدّ ، هَزَلَ، كضَرَبَ وفرِحَ ، ورجُلٌ هَزِلٌ ، وأهْزَلَهُ: وجَدَه لَعَّاباً ، والهُزالَةُ: الفُكاهةُ. الجوهري : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج٥ ، ص١٨٥٠ ؛ الفيروزآبادى : القاموس المحيط ، تحقيق مكتب تحقيق =التراث ، مؤسسة الرسالة ، ط٨ ، بيروت ٢٠٠٥ م ، ج١ ، ص١٠٧١ ؛ الزبيدي : تاج العروس ، ج٣١ ، ص١٣١

تكون سُنَّةً ما تركت في لحيتك طاقة إلا نتفتها ولكن اذهب فوالله لَا تَلِي لِي عَمَلاً أَبَداً (١).

استعمل الخليفة عمر بن الخطاب النُّعْمَانَ بن عدي (٢) عَلَى مَيْسَانَ(٣) وَكَانَ النعمان يَقُولُ الشِّعْرَ فَقَالَ:

فمن مبلغ الحسناء أنّ حليلها ... بميسان يسقى في زجاج وحنتم (٤)

إذا شئت غنّتني دهاقين قرية ... وصنّاجة تجذو على كلّ منسم

إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقني ... ولا تسقني بالأصغر المتثلّم

لعلى أمير المؤمنين يسوءه ... تنادمنا في الجوسق (٥) المتهدّم

---

١) ابن شبة : تاريخ المدينة ، ج٣ ، ص٨١٣.

٢) النّعمان بن عديّ : بن نضلة العدويّ ، شاعر ، صحابي من الولاة ، هاجر مع أبيه إلى الحبشة ، في بدء ظهور الإسلام. ومات أبوه فيها، فورثه النعمان ، فكان أول وارث في الإسلام. ثم ولاه عمر بن الخطاب على " ميسان " البَلَاذُري : أنساب الأشراف ، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت١٩٩٦ ، ج١ ، ص٢١٧ ؛ ابن جر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٦ ، ص٣٥٢ ، الزركلي : الأعلام ، ج٨ ، ص٣٨

٣) مَيْسَانُ : بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون ، اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان، وفي هذه الكورة أيضا قرية فيها قبر عزير النبي، عليه السّلام، مشهور معمور يقوم بخدمته اليهود ولهم عليه وقوف وتأتيه النذور ، وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لما فتحت ميسان في أيامه ولّاها النعمان بن عدي بن نضلة . الحموي : المصدر السابق ، ج٥ ، ص٢٤٢ ؛ البغدادي : المصدر السابق ، ج٣ ، ص١٣٤٣

٤) حنتم : الحَنْتَم جِرارٌ خُضْرٌ تَضرب إِلى الْحُمْرَةِ ، كَانَت تُحْمَل إِلَى الْمَدِينَة فِيهَا الخَمْر، ثمَّ اتُّسع فِيهَا ، فَقيل للخَزف كُلِّه حَنْتَم . ابن منظور : لسان العرب ، ج١٢، ص١٦١ ؛ الزبيدي : تاج العروس ،ج٣٢ ، ص٣٤ .

٥) الجَوْسَقُ: الحِصْن ، وَقِيلَ: هُوَ شَبِيهٌ بِالْحِصْنِ، مُعَرَّبٌ وأَصله كُوشك بِالْفَارِسِيَّةِ. والجَوْسَق الْقَصْرُ . ابن منظور : المصدر السابق ، ج١٠ ، ص٣٥ ؛ الزبيدي : المصدر السابق ، ج٢٥ ، ص١٢٦.

فلما بلغ عمر بن الخطاب قوله فكتب إليه عمر: " بسم الله الرحمن الرَّحِيمِ " حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ " (١) أما بعد فقد بلغني قولك: لعل أمير المؤمنين يسوؤه، وأيم الله لقد ساءني ذلك، وقد عزلتك! " فلما قدم عليه، قال النعمان: والله ما كان من ذلك شئ وإنما هو فضل شعر قلته، فقال عمر: إني لأظنك صادقا، ولكن والله لا تعمل لي عملا أبدا (٢)

وفي أثناء ولاية أبو عبيدة علي بلاد الشام عزل عامله علي حمص حبيب بن مسلمة (٣) وولى عبد اللَّه بن قرط الثمالي(٤)

ثم عزله وولي عبادة بن الصامت (٥) ثم عزله ورد عبد اللَّه بن قرط الثمالي إلي أن وقع طاعون عمواس (٦) فمات أبو عبيدة (٧)

---

١) سورة غافر : الآيات ١-٣

٢) ابن سعد : الطبقات ، ج٤ ، ص١٠٤ ؛ ابن الجوزي : مناقب عمر ، ص١١١، ١١٢ ؛ محمد كرد علي : الإسلام والحضارة العربية ، ص٤٣١.

٣) حبيب بن مسلمة : بن مالك بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن وائلة بن عمرو بن شيبان ابن محارب بن فهر ، كان يقال له حبيب الروم لكثرة جهاده فيهم ولد بمكة ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج إلى الشام مجاهدا في أيام أبي بكر ، فشهد اليرموك ، ولاه عمر على الجزيرة وضم إليه أرمينية وأذربيجان. ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٢ ، ص٢٢ ؛ الزركلي : الأعلام ، ج٢ ، ص١٦٦.

٤) عبد اللَّه بْن قرط : الْأَزْدِيّ الثمالي كَانَ اسمه فِي الجاهلية شيطانًا فسمّاه رسول اللَّهُ عَبْد اللَّه لَهُ ، وشهد اليرموك وفتح دمشق ، وأرسله يزيد بن أَبِي سُفْيَان بكتابه إِلَى أَبِي بَكْر الصديق ، واستعمله أَبُو عبيدة عَلَى حمص مرتين ، ولم يزل عليها حتَّى توفي أَبُو عبيدة ، ثُمَّ استعمله معاوية عَلَى حمص أيضًا ، قتل بأرض الروم سنة ست وخمسين .ابن الأثير : أسد الغابة ، ج٣ ، ص٢٦٠ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج٥ ، ص٣٦١.

٥) عبادة بن الصامت : بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن قوقل ، شهد العقبة الأولى والثانية ، وكان نقيبًا عَلَى القوافل بني عوف بن الخزرج ، وآخى رَسُول اللَّهِ بينه وبين أَبِي مرثد الغنوي ، وشهد بدرًا ، وأحدًا ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ ، واستعمله النبيّ عَلَى بعض الصدقات ، وكان عبادة يعلم أهل الصفة القرآن ، توفي بالرملة من فلسطين سنة أربع وثلاثين، وهو ابْنُ اثنتين وسبعين سنة . البلاذري : أنساب الأشراف ، ص٢٥١ ؛ ابن الأثير : المصدر السابق ،ج٣ ، ص١٥٨. ابن حجر : المصدر السابق ، ج٣ ، الزركلي : الأعلام ، ص٥٠٦ ؛ ج٣ ، ص٢٥٨.

٦) عمواس : بفتح أوّله وثانيه ، بعده واو وألف وسين مهملة ، وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس ، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة، رضي الله عنهم، ومن غيرهم . البكري : معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،ج٣ ، ص٩٧١ ؛ الحموي : معجم البلدان ، ج٤ ، ص١٥٧.

٧) ابن خياط : تاريخ خليفة بن خياط ، ص١٥٥.

ولما ولّى عمر بن الخطاب عتبة بن أبي سفيان ([1]) الطائف وصدقاتها ثم عزله حيث تلقّاه في بعض الطريق ، فوجد معه ثلاثين ألفاً ، فقال: أنى لك هذا ؟ قال: والله ما هو لك ولا للمسلمين ، ولكنه مال خرجت به لضيعة أشتريها. فقال عمر: عاملنا وجدنا معه مالا، ما سبيله إلا بيت المال ([2])

ومن عمال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي مكة محرز بن حارثة رضي الله عنه ([3]) ثمَّ عزله وولى قنفذ بن عمير رضي الله عنه([4]) ثمَّ عزله وولى مكانه نافع بن عبد الحارث الخزاعي رضي الله عنه([5]) فخرج نافع إِلى عمر

---

[1]) عتبة بن أبي سفيان : اسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، أخو معاوية بن أَبِي سفيان لأبويه ، ولد عَلَى عهد رَسُول اللَّه ، وولاه عُمَر بْن الخطاب الطائف ، وشهد صفين مَعَ أخيه معاوية، وكذلك شهد أيضًا الحكمين بدومة الجندل، وله فِيهِ أثر كبير، وكان قَدْ شهد الجمل مَعَ عَائِشَة، فذهبت عينه يومئذ ، ولما مات عَمْرو بْن العاص ولى معاوية أخاه عتبة مصر، وأقام عليها سنة، ثُمَّ توفي بها، ودفن فِي مقبرتها، وذلك سنة أربع وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وأربعين. ابن الأثير : أسد الغابة ، ج٣ ، ص٥٥٤ .

[2]) ابن عبد ربه : العقد الفريد ،ج١ ، ص٤٧ ، ٤٨

[3]) محرز بن حارثة : بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، استخلفه عتاب بن أسيد على مكة في سفرة سافرها ، ثم ولاه عمر بن الخطاب مكة في أول ولايته ، ثم عزله وولى قنفذ بن عمير التيمي. وقتل محرز بن حارثة بن ربيعة يوم الجمل ، يعد من المكيين وبنوه بمكة. البلاذري : أنساب الأشراف ، ج٩ ، ص٣٨٠ ؛ القرطبي : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج٤ ، ص١٤٦١ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة ،ج٤ ، ص٢٩٥.

[4]) قنفذ بن عمير : قنفذ بن عمير بن جدعان التيمي له صحبة ، والد المهاجر ، وولاه عمر مكة ثم صرفه ، واستعمل نافع بن عبد الحارث ، ورُوي عن قنفذ التيمي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّه يَقُولُ: " بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ". ابن الأثير : أسد الغابة ،ج٤ ، ص٣٩٢ ؛ ابن حجر : الإصابة ، ج٥ ، ص٣٤٦.

[5]) نافع بن عبد الحارث الخزاعي : بن حبالة بن عمير بن الحارث ، وهو غبشان بن عبد عمرو بن بن ملكان من خزاعة وقيل أنه أسلم يوم الفتح واقام بمكة ، ولم يهاجر ، وكان والي عمر بن الخطاب على مكة وروي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنئ ". ابن سعد : الطبقات ، ج٦ ، ص١٤؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٩٥٢ م ،ج٨ ، ص٤٥١ ؛ ابن قانع : معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي ، ط١ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ١٤١٨ هـــــ ، ج٣ ، ص١٤٠ .

رضي الله عنه واستخلف علي ولاية مكة مولاه عبد الرحمن بن أبزى([1]) فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه استخلفت على آل الله مولاك فقام بعزله وولى خالد بن العاص رضي الله عنه ([2]) بدلاً منه ([3])

وقد تمتع عمال عثمان بسلطات واسعة ودرجة كبيرة من الاستقلال عن السلطة المركزية بل وأطلقت أيديهم علي هذه الأقاليم إذ أنه عزل ولاة عمر رضي الله عنه بمجرد مضي سنة علي خلافته وأسند الأقاليم والولايات إلي جماعة من ذوي قرباه وقد ترك لهؤلاء مهمة إدارة الأقاليم دون أن يتدخل في شئونهم ([4]).

(ج) عزل الكتُاب

ويذكر أن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عزل كاتباً لأبي موسى لخطأ نحوي حيث أنه كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه "من أبو موسى" وكان عليه أن يكتب " من أبي موسي "، فكتب عمر رضي الله عنه إليه إذا أتاك كتابي هَذَا فاضرب كاتبك سوطاً وأعزله عن عملك([5]).

---

[1]) عبد الرحمن بن أبزى : الخزاعي مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي ، سكن الكوفة ، واستعمله الإمام " علي " على خراسان ، وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وصلى خلفه ، وقال فيه عمر بن الخطاب : عبد الرحمن بن أبزي ممن رفعه اللَّه بالقرآن . القرطبي : المصدر السابق ، ج٢ ، ص٨٢٢ ؛ ابن الأثير : المصدر السابق ، ج٣ ، ص٤١٩.

[2]) خالد بن العاص : بن هشام بْن المغيرة المخزومي وهو ابن أخي الحارث ، وأبي جهل ابني هشام ، وقتل أبوه العاص يوم بدر كافرًا ، واستعمله عمر بن الخطاب على مكة ، ابن الأثير : أسد الغابة ،ج٢ ، ص١٢٨.

[3]) ابن خياط : تاريخ خليفة ، ج١ ، ص١٥٣ ؛ عبد السلام بن محسن آل عيسى : دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه ، ط١ ، عمادة البحث العلمي ، السعودية ٢٠٠٢ م ، ج٢ ،ص٦٧٤، ٦٧٥ .

[4]) مسعود أحمد المصطفي : أقاليم الدولة الإسلامية ، ص١٢٨.

[5]) البلاذري : فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ١٩٨٨ م ، ص٣٣٧ ؛ محمد كرد علي : الإسلام والحضارة العربية ، ص٤٤٥.

ويقال أن زياد بن أبي سفيان رضي الله عنه ([1])كاتباً للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه ، ثم لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه في استعمالهما على الكوفة ، ويروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استقدم أبا موسى رضي الله عنه فاستخلف زياداً على عمله ، فقال له استخلفت غلاماً حدثاً! فقال: يا أمير المؤمنين إنه ضابط لما ولي، خليق بكل خير ، فكتب عمر رضي الله عنه إلى زياد يأمره بالقدوم عليه ، فطلب منه أن يكتب كتاباً ثم قال له أعد فكتب الثاني ، ثم كتب الثالث فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد بلغ ما أردت في الكتاب الأول ، ولما عزله عمر رضي الله عنه عن كتابة أبي موسى رضي الله عنه قال له زياد : أعن عجز أم خيانة يا أمير المؤمنين ؟ قال: لا عن واحد منهما ، ولكن كرهت أن أحمل على الناس فضل عقلك ([2])

وقد ذكر أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه قدم على الخليفة عمر رضي الله عنه ومعه كاتب نصراني فرفع كتابه ، فأعجب عمر ولم يعلم أنه نصراني ، فقال لأبي موسى رضي الله عنه أين كاتبك هذا حتى يقرأ الكتاب على الناس ؟ فقال أبو موسى رضي الله عنه يا أمير المؤمنين إنه لا يدخل المسجد قال لم ؟ أجنب هو ؟ قال لا ولكنه نصراني ، فانتهره عمر رضي الله عنه وقال لا تدنوهم وقد أقصاهم الله ، ولا تكرموهم وقد أهانهم الله ، ولا تأمنوهم وقد خونهم الله ، وقد نهيتكم عن استعمال أهل الكتاب فإنهم يستحلون الرشا([3])

---

[1]) زياد بن أبي سفيان : زياد بن سمية وهي أمه ، هو زياد بن أَبِي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو المعروف بزياد بن أبيه ، ولد عام الهجرة ، وقيل ولد قبل الهجرة ، وقيل ولد يَوم بدر، وكان من دهاة العرب ، والخطباء والفصحاء ، واشترى أباه عبيدًا بألف درهم فأعتقه ، واستعمله عمر بن الخطاب على بعض أعمال البصرة ، ثم صار مع علي فاستعمله عَلَى بلاد فارس ، فلم يزل معه إِلَى أن قتل ، وسلم الحسن الأمر إِلَى معاوية ، فاستلحقه معاوية وجعله أخًا له من أَبِي سفيان . ابن الأثير : أسد الغابة ،ج٢ ، ص٣٣٦ .

[2]) ابن الأبار : إعتاب الكتاب ص٥١ ، ٥٢

[3]) المحب الطبري : الرياض النضرة في مناقب العشرة ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، ج٢ ، ص٣٦٢ ؛ عبد العزيز ابراهيم العمري : الولاية علي البلدان في عصر الخلفاء الراشدين ، ص٤٥٢.

وأيضاً مروان بن الحكم رضي الله عنه كاتباً للخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وكان عثمان رضي الله عنه يولي بني أمية فيجيء منهم ما ينكر، ويستعتب فيهم فلا يعزلهم ، فلما شكا أهل مصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح رضي الله عنه وتظلموا منه ، عزله واستعمل مكانه محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فعثر في طريقه هو وأصحابه ، على غلام يخبط بعيره ، ولم يجدوا معه إلا إداوةً ([1]) فشقوها فإذا كتاب إلى ابن أبي سرح رضي الله عنه بالقرار على عمله وبإبطال كتاب محمد بن أبي بكر رضي الله عنه ، والإحتيال لقتله ومن معه ، فرجعوا إلى المدينة ، وعرفوا عثمان ، فحلف ما كتب الكتاب ولا أمر به ، ولا علم وعرفوا أنه خط مروان فسألوه أن يدفعه إليهم ليمتحنوه وينظروا في أمره ، فأبى عثمان رضي الله عنه أن يخرج مروان ، وخشي عليه القتل ، فكان ذلك سبب حصاره ([2])

ويروي الجهشياري أن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوضح أهمية وظيفة الكاتب حيث قال لكاتبه عبيد الله بن رافع ([3]) يا عبد الله ألق دواتك ([4]) وأطل

---

[1]) إداوَةُ : بالكسر وَهِي إناء صغير من جلد يتخذ للماء للسطيحة ونحوها ، وإدَاوَة الشيء وأَدَاوَته آلته. وتقول العرب أَخَذَ هَداته أَيْ أَداته ، وقد تآدي القوم تآدياً إذا أخذوا العدَّة الَّتِي تُقوِّيهم على الدهر وغيره ، ويقال لَا تَشْرَبوا إِلَّا من ذي إِدَاء ، وقيل إنما تكون إداوَة إذا كانت من جلدين قوبل أحدهما بالآخر . ابن منظور : لسان العرب ، ج١٤ ص٢٥ ؛ الزبيدي : تاج العروس ، ج٣٧ ، ص٥١ .

[2]) ابن الأبار : إعتاب الكتاب ، تحقيق صالح الأشتر ، ط١ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٦١ م ، ج١ ، ص٤٩ ، ٥٠.

[3]) عبيد الله بن رافع : بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة ، وأمه أسماء بنت زياد بن طرفة ، فولد عبيد الله الفضل وبه كان يكنى وعونة وأم الفضل وبريهة وأم رافع وأمهم أم ولد ، وقد روى عبيد الله عن أبيه ، وكان قليل الحديث ، وتوفي عبيد الله بالمدينة سنة إحدى عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن خمس وثمانين سنة. ابن سعد : الطبقات الكبري ، ج٥ ، ص١٩٨ .

[4]) دواتك : دواةٌ دواتانِ والعددُ القليلُ دوياتٌ. والكثيرُ الدَّوَى والدُّويُّ ، وقالَ بعضهُم فِي قول الله تعالى: {ن وَالْقَلَمِ} أرادَ الدَّواةَ والقلمَ ، دَواة أي محبرة وعاء الحبر " أحضِر لي دواة وقلمًا " . العسكري : التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء ، تحقيق عزة حسن ، ط٢ ، دار طلاس ، دمشق ١٩٩٦ م ، ج١ ، ص٤١٣ ؛ أحمد مختار عبد الحميد : معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج١ ، ص٧٩٣ .

شباة ([1]) قلمك ، وفرج بين السطور وقرمط([2]) بين الحروف([3]) وهذا يدل علي وصايا الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه للكُتاب للعمل والأخذ بها لكي لا يتم عزله وإقصاؤه عن منصبه.

(د) صاحب بيت المال

وأمّا عزل ابن أرقم رضي الله عنه([4]) ومعيقيب رضي الله عنه ([5]) عن ولاية بيت المال فأنهما أسنا وضعفا عن القيام بحفظ بيت المال وقد روى أن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما عزلهما خطب الناس وقال ألا أن عبد الله بن أرقم لم يزل على جرايتكم من زمن أبى بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه إلى اليوم ،

---

[1]) شباة : شباة الشيء حد طرفه يُقَال شباة السيف وشباة العقرب إبرتها والجمع شبا . الجوهري : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج٦ ، ص٢٣٨٨.

[2]) قرمط : القرمطة أي دقة الكتابة ، وتداني الحروف والسطور ، وتقارب وانضم بعضه إلى بعض ، ويقال قَرمطة الكتاب . الفراهيدي : العين ، ج٥ ، ص٢٥٨ ؛ ابن دريد : جمهرة اللغة ، ج٢ ، ص١١٥٣ ؛ الجوهري : المصدر السابق ، ج٣ ، ص١١٥٢

[3]) الجهشياري : الوزراء والكتاب ، دار الفكر الحديث ، بيروت ١٩٨٨م ، ص٢٣.

[4]) عبد الله بن ارقم : بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي جعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي بيت المال في خلافته ، وأمه عَمْرَةُ بِنْتُ الْأَرْقَمِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ ، كَانَ أَحَدَ كُتَّابِ النَّبِيِّ وَكَتَبَ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه وَعُمَرَ ، عَمِيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ. ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ، ج٥ ، ص١ ؛ ابو نعيم : معرفة الصحابة ، ج٢ ، ص١٥٨٢ .

[5]) معيقيب بن أبي فاطمة الدوسيّ : حليف بني عبد شمس أسلم قديما بمكة وهاجر الهجرتين وشهد بدرا ، وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال ، وأصابه الجذام ، وهو الَّذِي سقط من يده خاتم النَّبِيّ أيام عثمان رضي الله عنه فِي بئر أريس فلم يوجد ، وقيل مات في خلافته وقيل بل في خلافة على سنة أربعين . ابن الأثير : أسد الغابة ، ج٥ ، ص٢٣١ ؛ مغلطاي : إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ، أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، ط١ ، ٢٠٠١ م ، ج١١ ، ص٣١٣ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج١٠ ، ص٢٥٤ ؛ الزركلي : المرجع السابق ، ج٧ ، ص٢٧٤.

وإنه كبر وضعف وقد ولينا عمله زيد بن ثابت رضي الله عنه ([1]) وجعل المفاتيح بيده ([2]).

(هـــ) الحاجب

الحجابة من الوظائف المستحدثة في العالم الإسلامي وهي من أركان النظم السياسية الإدارية الأربعة التي يرتكز عليها النظام السياسي في تلك العصور وهي الخلافة ، الوزارة ، الحجابة ، الكتابة ، وقد تطورت هذه الوظيفة وتقلبت كثيراً في أسماء وألقاب عدة حسب الزمان والمكان فكان من يتولي هذه الوظيفة يسمي الحاجب والآذن ، وصاحب الستارة ، وصاحب الباب والفراش ، والبواب ، ومن ثم حاجب الحجاب([3])

ويروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " " من ولاه الله شيئا من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة " ، وفي رواية " أَغْلَقَ اللَّهُ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ " ([4])

---

[1]) زيد بن ثابت : بن الضحاك الأنصاري الخزرجي ، أبو خارجة صحابي ، من أكابرهم ، كان كاتب الوحي. ولد في المدينة ونشأ بمكة ، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين. وهاجر مع النبي وهو ابن احدى عشرة سنة ، وتعلم وتفقه في الدين ، فكان رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض. وكان عمر يستخلفه على المدينة إذا سافر وكان أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي من الأنصار، وعرضه عليه ، وهو الّذي كتبه في المصحف لأبي بكر ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار. البغوي : معجم الصحابة ، ج٢ ، ص٤٦١ : الزركلي : المرجع السابق ، ج٣ ، ص٥٧ .

[2]) حسين الديار بكري : تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، بيروت ، ج٢ ،ص٢٦٧ ، ٢٦٨ ؛ محمد رضا : عثمان بن عفان ذو النورين ، ص٢٠١.

[3]) هدي محمد حماد : الحجابة والحجاب في العراق من بداية العصر العباسي حتي نهاية دولة البويهيين (١٣٢- ٤٤٧هـــ / ٧٥٠-١٠٥٥م) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي ٢٠١١م ، ص٤٣.

[4]) النووي : رياض الصالحين ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ج١ ، ص٢٨٦ . التبريزي : مشكاة المصابيح تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ط٣ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٩٨٥ ، ج٢ ، ص١١٠٠ .

والجدير بالذكر أنه في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه جمع وظيفتي الحجابة والكتابة لمولاه حمران بن إبان فكان حاجبه وكاتبه إلا أن هذا لم يستمر في منصبه وذلك بعد أن أظهر من سوء السلوك مما جعل الخليفة يستبدله بنائل ([1]) وفصل الحجابة عن الكتابة فجعل مروان بن الحكم كاتبه .([2])

(و) صاحب الشرطة

تعتبر وظيفة الشرطي في الدولة الإسلامية وظيفة لها أهميتها ، فقد يتولاها الوالي بنفسه أو يستعمل على الشرطة من يرضي عقله وعفافه ، ويثق بجزالته ، وصرامته وشدته ([3])

لم تكن الشرطة معروفة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما كان بعض الصحابة يقومون بعمل شبيه بأعمال الشرطة ، دون أن يعرف بهذا الاسم فقد روي البخاري " أن قيس بن سعد رضي الله عنه كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير " ([4])

وقد وردت بعض النصوص التي تدل علي وجود الشرطة في مصر منذ فتحها زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويقول الكندي دخل عمرو بن العاص

---

[1]) نائل : مولى عثمان بن عفان وكان حاجبه ، نابل صاحب العباء ويقال صاحب الشمال . ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج٤٠ ، ص٨٥ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ، ج٨ ، ص١٣١ ؛ ابن حبان : الثقات ، ج٥ ، ص٤٨٣ .

[2]) ابن خياط : المصدر السابق ، ج١ ، ص١٧٩ ؛ الخزاعي : تخريج الدلالات السمعية ، تحقيق إحسان عباس ، ط٢ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٤١٩ هـ ، ج١ ، ص٦٧ .

[3]) قدامة بن جعفر : الخراج وصناعة الكتابة ، ط١ ، دار الرشيد ، بغداد١٩٨١ م ، ج١ ، ص٤٧.

[4]) البخاري : صحيح البخاري ،ج٩ ، ص٦٥.

رضي الله عنه وعلي شرطته زكريا بن جهم بن قيس ([1]) ثم عزله وجعل مكانه خارجة بن حذافة ([2]) علي الشرطة ([3])

وفي عصر الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٥-٤٠هـ/٦٥٦-٦٦١م)نظمت الشرطة وأطلق علي رئيسها صاحب الشرطة ، وكان يتم اختياره من علية القوم من أهل العصبية والقوة ([4])

لقد كان من الطبيعي أن يقوم الخليفة في بعض الأحيان بتعيين صاحب الشرطة والياً في حالة عزل الوالي أو موته ([5])

---

[1]) زكريا بن جهم بن قيس : ويذكر أن رسول اللّه بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ، فأهدى إليه جاريتان إحداهما أم إبراهيم ، وأما الأخرى فوهبها لجهم بن قثم العبديّ فهي أم زكريا بن جهم الّذي كان خليفة عمرو بن العاص على مصر. الذهبي : سير أعلام النبلاء ،ج٢ ، ص٩٩ ؛ ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ،ج١ ، ص٦٢٣ .

[2]) خارجة بن حذافة : بن غانم من بني كعب ابن لؤيّ ، صحابي من الشجعان كان يعد بألف فارس ، أمدّ به عمر بن الخطاب عمرو بن العاص ، فشهد معه فتح مصر وولي شرطته واتفق أن عمرا اشتكى بطنه ليلة الائتمار بقتله وقتل علي ومعاوية ، فاستخلف خارجة على الصلاة بالناس ، فقتله عمرو بن بكر الذي انتدب لقتل عمرو بن العاص ، وقال قاتله لما علم خطأه أردت عمرا وأراد الله خارجة . البلاذري : أنساب الأشراف ، ج٢ ، ص٤٩١ ؛ الزركلي : الأعلام ، ج٢ ، ص٢٩٣.

[3]) الكندي : الولاة والقضاة ، ج١ ، ص١١.

[4]) راضي عبد الله عبد الرحيم : النظام الإداري والحربي في الدولة العربية الإسلامية علي عهد الخلفاء الراشدين ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ١٩٧٩م ، ص٩٧.

[5]) أحمد عبد الرازق : الحضارة الإسلامية ، ص١٢٣ .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- الحديث الشريف .
- المصادر العربية :
- ابن الأبار (محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ، ت ٦٥٨هـ)

- إعتاب الكتاب ، تحقيق صالح الأشتر ، ط١ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٦١ م .

- ابن الأثير : (أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير ، ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤ م .

- الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٧م

- البخاري : (أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)

- التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد – الدكن (د.ت) .

- صحيح البخاري .

- البُرِّي (محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي ، ت ، بعد ٦٤٥هـ)

- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، ط١ ، دار الرفاعي ، الرياض ١٩٨٣ م .

- البغدادي (صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي ، ت ٧٣٩هـ/)

- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل، بيروت ١٤١٢

- البغوي (أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، ت ٣١٧هـ/٨٣٢م)

– معجم الصحابة ، تحقيق محمد الأمين ، مكتبة دار البيان – الكويت ٢٠٠٠ م

- البكري : (أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ، ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)

– معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عالم الكتب ، بيروت ١٤٠٣ هـ

- البَلَاذُري: (أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري ، ت ٢٧٩هـ/٩١٧م)

– أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ، رياض الزركلي ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٦ م.

– فتوح البلدان : دار ومكتبة الهلال– بيروت ١٩٨٨ م .

- التبريزي (محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي ، ت ٧٤١هـ)

– مشكاة المصابيح تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ط٣ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٩٨٥ .

- الجهشياري : (أبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري ، ت٣٣١م)

– الوزراء والكتاب ، دار الفكر الحديث ، بيروت ١٩٨٨م.

- ابن الجوزي (أبو الفرج بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، ت٥٩٧هـ/١٢٠٧م)

–مناقب عمر بن الخطاب ، تحقيق زينب إبراهيم ، ط٣ ، بيروت ١٩٧٨م .

- الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، ت ٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م))

– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٧ م.

- أبو حاتم التميمي (أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي ، ت٣٢٧هـ/٩٨٣م)

– الجرح والتعديل ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٩٥٢م.

- ابن حبان (محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي ،ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)

– الثقات ، تحقيق محمد عبد المعيد ، دائرة المعارف العثمانية ، الدكن ١٩٧٣م.

- ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

– الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود – علي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٥ هـ .

– تهذيب التهذيب ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند ١٣٢٦هـ.

- ابن حزم : (أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم) ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م

– جمهرة أنساب العرب ، تحقيق لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٣م

- حسين الديار بكري (حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ، ت ٩٦٦هـ)

– تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، بيروت (د.ت).

- حيدر آبادي (محمد حميد الله الحيدر آبادي الهندي ، ت ١٤٢٤هـ)

– مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، ط٦ ، دار النفائس ، بيروت ١٤٠٧ هـ .

- الخزاعي (علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود ، أبو الحسن ابن ذي الوزارتين ، الخزاعي ، ت ٧٨٩هـ)

– تخريج الدلالات السمعية ، تحقيق إحسان عباس ، ط ٢، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٤١٩ ه .

- ابن خلدون : (عبد الرحمن بن خلدون) ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م .
– العبر وديوان المبتدأ والخبر المعروف بتاريخ ابن خلدون ، تحقيق خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر، بيروت ١٩٨٨ م
- ابن الخياط : (أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة التلمساني) ت٢٤٠هـ / ٨٥٤م)
– تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، دار القلم ، مؤسسة الرسالة دمشق ، بيروت ١٣٩٧هـ.
- ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)
– جمهرة اللغة ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٧م

الذهبي : (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي) ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م
– سير أعلام النبلاء ، دار الحديث ، القاهرة٢٠٠٦م

- الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني ، ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) –تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
- ابن سعد : (محمد بن سعد) ت ٣٣٠هـ / ٨٤٥م .
– الطبقات الكبري ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٠ م .
- السمعاني : (عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي) ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م . الأنساب ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ١٩٦٢م.
- ابن شبة (عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري ، أبو زيد ، ت ٢٦٢هـ)

–تاريخ المدينة ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، جدة ١٣٩٩ هـ

- الطبري : (أبو جعفر محمد بن جرير) ت ٣١٠هـ / ٩٩٢م .

– تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٨م .

- ابن عبد ربه (أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي ، ت ٣٢٨هـ/٩٤٠م)

–العقد الفريد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٤ هـ

- ابن عساكر : (أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله) ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م – تاريخ دمشق ، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ١٩٩٥ م.

- العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ، ت ٣٩٥هـ)

– التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء ، تحقيق عزة حسن ، ط٢ ، دار طلاس ، دمشق ١٩٩٦ م .

- الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، ت ١٧٠هـ /٧٨٦م)

– العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال(د.ت)

- الفيروز آبادي : (مجد الدين محمد بن يعقوب) ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م .

– القاموس المحيط ، تحقيق مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، ط٨ ، بيروت ٢٠٠٥م

- ابن قانع (أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي ، ت٣٥١هـ)

– معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي ، ط١ ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ١٤١٨ هـ

- قدامة بن جعفر (قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي ، أبو الفرج ، ت ٣٣٧هـ)

– الخراج وصناعة الكتابة ، ط١ ، دار الرشيد ، بغداد١٩٨١ م

- القرطبي (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)

– الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت ١٩٩٢ م

- القزويني : (أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود) ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م .

– آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت(د.ت) .

- ابن كثير : (عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م

–السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٧٦ م

- الكندي (أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري ، ت بعد ٣٥٥هـ)

– الولاة والقضاة ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٣ م .

- المحب الطبري (أبو العباس ، أحمد بن عبد الله بن محمد ، محب الدين الطبري ، ت ٦٩٤هـ)

– الرياض النضرة في مناقب العشرة ، ط٢ ، دار الكتب العلمية

- مغلطاي (مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين ، ت ٧٦٢هـ)

– إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد ، أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، ط١ ، ٢٠٠١ م

- ابن منظور : (أبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ت ٧١١هـ / ١٣١١م . – لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ١٨٨٢م .
- أبي نعيم (أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)

– معرفة الصحابة تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر، الرياض ١٩٩٨م

- النووي : (أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي) ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م

– رياض الصالحين ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

- ياقوت الحموي : (شهاب الدين ابو عبد الله) ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م .

– معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ١٩٧٧م .

ثانياً المراجع العربية الحديثة :

- أحمد عبد الرازق

– الحضارة الإسلامية في العصور الوسطي ، دارالفكر العربي ، القاهرة ٢٠٠٤م

- أحمد مختار عبد الحميد

– معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، مصر ٢٠٠٨م

- أكرم ضياء العمري

–عصر الخلافة الراشدة ، مكتبة العبيكان.

- حافظ أحمد عجاج

– الإدارة في عصر الرسول ، دار السلام ، القاهرة ٢٠٠٦م.

- خير الدين الزركلي

– الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ٢٠٠٢م .

- عبد السلام بن محسن

- دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية رضي الله عنه ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، السعودية ٢٠٠٢م

- عبد العزيز ابراهيم العمري

- الولاية علي البلدان في عصر الخلفاء الراشدين ، ط١ ، دار أشبيليا ، الرياض ٢٠٠١م.

- محمد رضا

- عثمان بن عفان ذو النورين

- محمد علي كرد

- الإسلام والحضارة العربية ، مؤسسة هنداوي ٢٠١٧م .

- مسعود أحمد المصطفي

- أقاليم الدولة الإسلامية ، الاسكندرية ١٩٩٠م.

- الرسائل الجامعية

- راضي عبد الله عبد الرحيم

- النظام الإداري والحربي في الدولة العربية الإسلامية علي عهد الخلفاء الراشدين ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ١٩٧٩م.

- هدي محمد حماد

- الحجابة والحجاب في العراق من بداية العصر العباسي حتي نهاية دولة البويهيين (١٣٢- ٤٤٧هـ / ٧٥٠ - ١٠٥٥م) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي ٢٠١١م .